٥٠٠ مليون نسمة في الصين ترمي عن ظهرها اثقال الرجعية والاستعمار

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL – ITTIHAD אל־איתיחאד

العدد الرابع . الاثنين ٨ تشرين ثاني ١٩٤٨ السنة الخامسة

في هذا الأسبوع الذي تحتفل فيه شعوب العالم المحبة للحرية والناضلة في سبيلها بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الأشتراكية الكبرى . يسجل الشعب الصيني الكبير بقيادة الحزب الشيوعي للظفر ، اكبر نصر عسكري وسياسي سجلته قوى الحرية في العالم بعد الحرب العالمية الأخيرة .

فالأنباء الواردة تفيد أن جيش الشعب الصيني قد حرر منشوريا باكملها من قطعان شان كاي شيك (الاميركية) الخائنة ودخل العاصمة مكدن ، وهو يسرع نحو مدينة بكين عاصمة الصين القديمة ، وقد حصر في طوق لا نفاذ منه مائة الف جندي من جنود شان كاي شيك المسلحين باحدث الاسلحة الاميركية الفتاكة . وباعتراف الجلاد شان كاي شيك فان الجبهة الصينية ذابت نهائيا . ان الجنود الذين كانوا يعملون تحت امرة الحكومة الصينية الأقطاعية الخائنة ينضمون الان بعشرات الالوف الى جيش الشعب الصيني الذي اصبح يعد بالملايين ويستلمون اليه بعداتهم الاميركية الحديثة بمئات الالوف .

رئيس الوزارة الصينية ووزير العدلية قد قدما استقالتيهما ثم استقال اعضاء الوزارة جميعا .

جريدة (نيو يورك هرالد تريبون) الرجعية لمن بصراحة ان الحالة في الصين اصبحت «يائسة» الخبراء الاميركيون مع حكومة شان كاي شيك قد اعلنوا : ان شان كاي شيك يفكر جديا بالهروب من الصين . الى اين ؟ الى وشنطن طبعا .

جريدة التايمز اللندنية (الرجعية ! ؟) والرجعية المعروفة اعلنت في مقال اساسي ان انتصار الشيوعيين في الصين يعني تغيير توازن القوى في العالم : تغييره لصالح الشعوب المناضلة في سبيل حريتها ضد الاستعمار الانجلواميركي .

الرجعية الهندية قلقة مضطربة ، فالصين على حدود الهند ، والذي يتألم منه الشعب الصيني يتألم منه الشعب الهندي .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤

الحرية . السلم . الخبز

تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية

الحرية . السلم . الخبز

هذه هي اليوم نداءات جماهيرنا الكادحة

في ٧ نوفبر سنة ١٩١٧ ، وفي اتون الحرب الاستعمارية العالمية الاولى في مدينة بتروغراد (لنينغراد اليوم) استطاع العمال والفلاحون بقيادة الحزب الشيوعي (البلشفيك) ان يتسلموا السلطة .

تسلموا السلطة في روسيا بعد ان قضوا على حكم البرجوازية الروسية التي تسلمت السلطة على اثر ثورة برجوازية دمقراطية ضد الاقطاعية الروسية والنظام القيصري المتهدم ، على اثر ثورة دامية اشترك فيها العمال والفلاحون انفسهم ولكن السلطة لم تنتقل اليهم آنذاك بل الى السادة الراسماليين .

اشترك العمال والفلاحون في الثورة البرجوازية الاولى وهم يهدفون من وراء ذلك الى تحريرهم من قيود الاستغلال الطبقي الى اعادة السلم الى ربوعهم بانهاء الحرب العدوانية التي كانت ناشبة انذاك ، الى تمكين الجماهير الكادحة في المدن والقرى من الحصول على خبزها الحلال بعرق جباهها . فهل استطاعت الطبقة البرجوازية الحاكمة ان تلبي هذه النداءات الشعبية ؟ لم تستطع ذلك . اما الأستغلال الطبقي فقد ازداد شدة وحدة ، واما الحرب فقد أستمرت بها البرجوازية مستفيدة من حماس الجماهير للثورة ، واما خبز الجماهير فقد انعدم تماما من اسواق الجماهير .

لم يكن في مقدور الاقطاعية ولم يكن في مقدور البرجوازية ان تحقق نداءات الشعب كان ذلك في مقدور العمال والفلاحين ، في مقدور الثورة الاشتراكية .

في الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى نذكر هذه الحقائق الرئيسية عن الثورة الاشتراكية المظفرة ، نذكرها في وقت عصيب تمر به جميع الشعوب العربية .

فالمغامرة العسكرية الفلسطينية التي اثارتها الرجعية العربية الحاكمة تنفيذا لمؤامرات الاستعمار الانجلواميركي قد كشفت النقاب عن وجه الطبقات الحاكمة في جميع البلاد العربية وعن الانظمة المتهدمة البالية التي تسود هذه البلاد .

ان الأنهيار العسكري التام الذي اصاب جيوش حكام الدول العربية لم يكن محض صدفة بل هو نتيجة حتمية لانظمة تعسفية بالية تسود البلاد العربية ، لسياسة ممالئة للاستعمار تنتهجها الرجعية العربية .

ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تنشد الحرية ، فهل استطاعت الأقطاعية والبرجوازية ان تحقق لها هذه الحرية التي تنشدها وبذلت في سبيلها اغلى الضحايا واشرف الأرواح ؟ ان العكس هو الصحيح . ما ان يثور الشعب في بلد من البلاد العربية ضد الاستعمار وينال قسطا من الحرية حتى تبيع الرجعية هذه الحرية وتلطخ الشرف الوطني في الرغام .

ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تنشد السلم الان ، فهل استطاعت الاقطاعية والبرجوازية ان تحقق لها هذا السلم ؟ ان العكس هو الصحيح ، فان الرجعية الحاكمة لن تستطيع ابدا ان تعيد السلم الى هذه الربوع . لقد ارتبطت نهائيا بسياسة الحرب واثارة الحرب . واذا لم تجد عدوا تحاربه فستخلق لها عدوا وهميا تلهي به الشعب عن قضاياه الحيوية .

ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تنشد خبزها الحلال فهل استطاعت الأقطاعية والبرجوازية ان تؤمن لها خبزها الحلال ؟ ان العكس هو الصحيح ، فالغلاء في تزايد مستمر والخبز يختفي من اسواق الجماهير والفقر عام ينهش في ضلوع الكادحين . ان الامر المهم بالنسبة للرجعية الحاكمة هو ان تخدم اسيادها المستعمرين ، هو ان تشترك معهم في مشاريع التسلح والعدوان ، هو ان تشترك معهم في افقار الجماهير وكنز الارباح الطائلة .

ان الثورة الاشتراكية المظفرة قد اثبتت عمليا ان نداءات الجماهير (الحرية والسلم والخبز) لا يمكن ان تلبيها الا الجماهير نفسها بقضائها على الطبقات الاستغلالية الحاكمة .

في هذه الذكرى الخالدة تتحول الجماهير الكادحة في البلاد العربية وفي دولة اسرائيل وفي كل مكان الى هذا البرهان العملي ، ليحفزها من اجل تلبية نداءاتها (الحرية والسلم والخبز) مستفيدة من خبرتها المشرفة في مكافحة الأستعمار والاستغلال .

الحرية ، السلم ، الخبز ، تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية المظفرة .

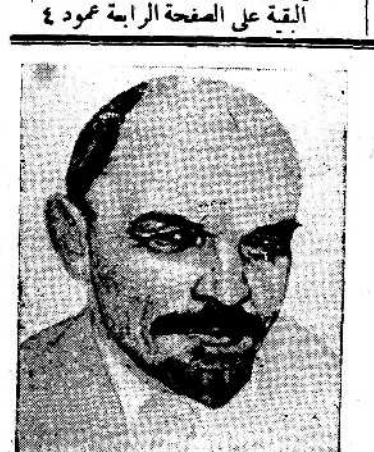
الحرية ، السلم ، الخبز هذه هي اليوم نداءات الجماهير الكادحة في جميع انحاء العالم

« الاتحاد »

ستالين :

عن لينين والثورة الاشتراكية

« مثقلة بالهموم والارزاء التي لا تحتمل ، هكذا كانت حياة الطبقة العاملة . مؤلمة ومحزنة ، هكذا كانت الالام التي عانتها الجماهير الكادحة . عبيد ومستعبدون ، اقنان وسادة ، فلاحون واقطاعيون ، عمال ورأسماليون ، مضطهدون ومضطهدون — هكذا بني العالم منذ فجر التاريخ وهكذا لا يزال الى يومنا هذا في اكثر بلاد العالم . عشرات ، لا ، بل مئات من المرات حاولت الجماهير ان ترمي عن ظهرها احمال المضطهدين وان تصبح هي نفسها سيدة مصيرها . وفي كل مرة كانت تغلب فيها على امرها وتذل ، كانت تضطر الى التراجع محتفظة في صدورها بشعور التعذب والمقاومة والحقد والاستبسال ، معلقة ابصارها بجنة غير مرئية تتأمل ان تجد فيها الخلاص . اما قيود العبودية فبقيت كما هي او بدلت بقيود جديدة قاسية كسابقتها . بلادنا هي البلاد الوحيدة التي استطاعت فيها الجماهير الكادحة المضطهدة ان تقضي على حكم الاقطاعيين والرأسماليين وان تحل محله حكم العمال والفلاحين . انتم تعرفون ايها الرفاق ، والعالم كله يقر بذلك ، ان هذا النضال الضخم كان بقيادة لينين وحزبه . ان عظمة لينين كامنة — قبل كل شيء آخر — في انه استطاع ، بانشاء جمهورية



السوفييت ، ان يقدم برهانا عملياً للجماهير المضطهدة في العالم على ان امل الخلاص لم يتلاش ، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل ، على ان جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها » .

ستالين ، في تأبين لينين سنة ١٩٢٤

المناضلون في حركة المقاومة السرية ضد جيوش حكام الدول العربية

المخاطرون بارواحهم في سبيل السلام بين العرب واليهود

الديمقراطيون الذين هدو القاوقجي باعدامهم وزجهم الجيش المصري في السجون والمعتقلات

تعتقلهم السلطات العسكريه في دولة اسرائيل

حيفا ـ وصلتنا الان انباء من مختلف المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية مؤخرا في الجنوب وفي الشمال تفيد ان السلطات العسكرية قد وجدت في بئر السبع عند دخول الجيش الاسرائيلي هذه المدينة احد رجال حركة المقاومة السرية ضد جيوش الاحتلال وهو الرفيق نمر هنية معتقلا في احد معتقلات الجيش المصري ، وبدلا من ان تطلق سراحه نقلته الى احد المعتقلات الاسرائيلية!

ان الانباء التي تصلنا من الجنوب قليلة جدا ومن المعلوم ان حركة المقاومة الشعبية في هذه المنطقة كانت قوية جدا ، ولا ندري حتى الان ما هو الموقف الذي اتخذته السلطات العسكريه الاسرائيلية تجاه رجال هذه الحركة الذين وقعوا في ايديها .

ان الرأي العام في دولة اسرائيل قد سمع الكثير ولا شك عن الاعمال البطولية التي كان يقوم بها رجال عصبة التحرر الوطني في الجليل الأعلى ضد قطعان القاوقجي . لقد اصدرت هذه القطعان أمرا باعدام كل من يقع في ايديهم من رجال عصبة التحرر الوطني أن حركة المقاومة الشعبية في عدة قرى قد منعت بالفعل دخول قطعان القاوقجي الى تلك القرى .

فاية فائدة تعود على النضال من أجل حرية أسرائيل من وراء هذه الاعتقالات من الذي يستفيد من هذه الأعمال ؟

لقد جردت قرى الشمال من قوى الحريه اما الرجعيون والأقطاعيون فقد تركوا يستمرون في مؤامراتهم وفي حكمهم القرويين بالسوط والأرهاب . ان العناصر التي تآمرت مع قطعان القاوقجي ضد القرويين المسالمين والتي كانت تنفذ اوامر المستعمر البريطاني تركت في القرى تسرح وتمرح وتفعل ما تشاء اما العناصر التي خاطرت بارواحها في سبيل احلال السلم بين العرب واليهود وفي سبيل طرد الغزاة من أرض الوطن وفي سبيل تحقيق مبدأ حق تقرير المصير للجماهير الكادحة العربية واليهودية وفي سبيل تنفيذ قرار ٢٩ نوفبر العادل ، قد زجت في أعماق السجون .

أن النضال في سبيل حرية البلاد ، ان النضال في القضاء على مؤامرات الاستعمار وأجرائه الجمعين ، ان النضال في سبيل انهاء حالة الحرب والعودة الى السلم العادل والاستقرار والعمل الانشائي ، كل ذلك يتطلب اطلاق سراح رجال حركة المقاومة الشعبية . أن كثيرا من الاعمال تنتظرهم هناك أن القضاء على تراث الأستعمار المجبول بالدماء والدموع يتطلب من القوى الديمقراطيه العربية جهودا جبارة وسريعة وطويلة الأمد . من الضروري اطلاق سراح جميع الشباب المعتقلين والذين لم يشتركوا في القتال وخصوصا شباب القرى التي سلمت دون اطلاق رصاصه واحدة : أن أقتصاد القرى المتهدم في حاجة الى سواعد هولاء الشباب . أن النضال في سبيل تفاهم العرب واليهود يدعو الى اطلاق سراح هولاء الشباب .

أن القوى الديمقراطية في جميع دولة اسرائيل مدعوة الى النضال في سبيل هذا الهدف الشريف والانساني .

من هو هذا (الكونت) البلجيكي الذي

يثير الشغب في الناصرة والقضاء بدريهماته

الناصرة — اتصل بنا من مصادر موثوق بها ان (الكونت) البلجيكي الذي قدم الى الناصرة ومعه بعض الدراهم لتوزيعها على اللاجئين ، يستغل مابين يديه من دراهم لاثارة الشعب وتفرقة صفوف الاهلين ، فقد فهم الآن انه هو الذي حاك خيوط مؤامرة الاكليروس ضد العمال وهو الذي وضع لهم قانون « رابطتهم » التي يهدفون من ورائها الى اثارة الشعب والاضطراب في مدينة الناصرة .

واخبرنا مراسلنا في كفركنا ان اثنين من مراقبي هيئة الامم يصحبهم الخوري فرغاني الايطالي وبعض رجال الاكليروس قد توجهوا الى كفركنا محاولين اثارة الشعب هناك وتفرقة صفوف العمال ، ولكن ردوهم على اعقابهم خاسئين .

ان البلاد تجتاز الآن مرحلة حرجة ، ومن الخطر ان يترك هؤلاء الناس يقومون بافعالهم المنكرة التي يستهجنها المتدينون قبل غيرهم . انا نطالب السلطات المسؤولة ان تحقق في اعمال (الكونت) البلجيكي ان الناصرة لن تسمح لهؤلاء ان يتاجروا بالدين لحساب دولة اجنبية معينة.

اسبوعيات الاتحاد

العنزة والجمل

عندنا في اللغة العربية مثل رائع يصف الحالة حينما تعم الفوضى وتنقلب الاوضاع، اذ قال اجدادنا في وصف هذه الحالة : «والعنزة ركبت جمل»...

الظاهر ان هذا المثل كان يتردد في رؤوس رجال الاكليروس في الناصرة عندما قاموا بفعلتهم المنكرة التي ارادوا من ورائها شق حركة العمال وسيطرة الاكليروس عليها .

حدثني احد العمال قال : ذهبنا الى الخوري باسيليوس — وهو زنبرك الفعلة المنكرة — وسألته : لماذا فعلت ما فعلت؟ اجاب : ان مؤتمر العمال لم يفسح لي المجال للعمل فيه ... فقلت له : عال العال : انت تذهب الى المؤتمر وتنظم العمال ونحن نحضر الى الكنيسة فنزوج ونعمد وندفن... وهكذا يصدق المثل العربي القح : والعنزه ركبت جمل !

يقتل القتيل ويمشي في جنازته

تتبارى محطات الاذاعة في رام الله ودمشق وبيروت وبغداد والقاهره ولندن ومحطة قبرص للجاسوسية البريطانية في نظم الترانيم والتسابيح «لبريطانيا العظمى» التي «يناضل» مندوبها الآن في منظمة الامم المتحدة لاخذ اعانة للاجئين العرب الفلسطينيين .

الا تخجل هذه المحطات التي تتعلق باللغة العربية من كيل المدائح للاستعمار البريطاني الملطخة ايديه بدماء رجالنا ونسائنا واطفالنا ، والمسؤول الاول عن تشرد مئات الألوف من ابناء شعبنا ؟ يا حكام العرب : لقد لطختم شرف العرب بالرغام، وما زلتم تستهينون بكرامة العروبة وتكيلون المدائح للذي انزل بالعروبة اشد نكبة نزلت بها في تاريخها .

ماذا يريد الاستعمار البريطاني من وراء جمع الاعانات للاجئين الفلسطينيين ؟ ما ذا يريد القاتل عندما يمشي في جنازة قتيله ؟ انه يريد الضحك على الذقون اولا ، ويريد ان لا يعود اللاجئون الى وطنهم ثانيا ، انه يأمل من وراء هذه الاعانات ان يمكنهم من الاستيطان في البلاد العربية المجاورة . هذا هو الذي اردتموه منذ اليوم الاول يا حكام العرب. لقد تفاهمتم مع سيدكم الاستعمار ، منذ ان اطلقتم اول رصاصة على ترحيل العرب عن فلسطين .

اقول الحقيقة : ان اكبر قسم من هذه الاعانات لن يصل الى افواه الفقير المشرد بل سيختفيء في جيوبكم وفي جيوب محاسيكم واقربائكم . اما الجزء المتبقي فسوف تحاولون به صب الماء على البركان الذي ينذر بالثورة عليكم وعلى عروشكم الملطخة بالدماء وعلى اسيادكم المستعمرين .

اقول الحقيقة : ان ارواح الضحايا ودماء القتلى ودموع النساء والاطفال تتجمع وتتجمع وتضيق حلقتها . ان التاريخ يروي كثيرا عما آل اليه مصير امثالكم .

«جهينه»

رسالة عكا

اعمال خيرية من الواجب مساعدتها .
متى يطلق سراح المعتقلين الابرياء ؟ !
اصحاب المزارع يمنعون من الاهتمام بمزارعهم

عكا — من الضروري ان يطلع الرأي العام على الاعمال الانسانية التي تقدمها راهبات الناصرة لاهالي عكا ، فانهن يعملن بتفان وبحدود امكانياتهن الخاصة على التخفيف من آلام الشعب ومصائبه ، فقد انشأن عيادة طبية ويوزعن الاعانات على العائلات الفقيرة المستورة . اننا ندعو الى مساعدة هذا العمل الانساني ، وندعو السلطات المسؤولة الى تنفيذ واجباتها بصدد هذه الاعمال .

ومن الاعمال المشكورة ايضا مدرسة التراسنطة التى فتحت ابوابها اخيرا برياسة الاب البرت روك الذي يبذل جهودا مشكورة في سبيل هذا العمل . واننا اذ نذكر هذا الصنيع الطيب نتسائل لماذا لم تفتح مدرسة الحكومة ابوابها حتى الآن .

ويتحدث الناس هنا عن مصير ابنائهم المعتقلين ، لقد كان من شروط تسليم المدينة عدم اعتقال الابرياء الذين لم يشتركوا في القتال ، وان اكثر المعتقلين هم من الابرياء وقد طال العهد على اعتقالهم . ومن العداله اطلاق سراحهم . وهناك قضية موظفي حكومة الانتداب الراحله وعمالها الذين لم يتقاضوا مكافآتهم بعد. والناس يتساءلون لماذا يؤخر القنصل البريطاني في حيفا دفع مكافآتهم .

ومن القضايا الهامة التي تشغل بال الجمهور تلك الاجور الزهيدة التي تدفع لعمال قطف الزيتون، فانهم يدفعون للعامل ٦٠٠ مل مع انهم يدفعون للعمال من غير عكا ما بين جنيه ومائتي مل . ان ٦٠٠ مل لا تكفي العامل ابدا وهذا ما حدا بكثير من العمال الى رفض القيام بهذا العمل . وبدلا من ان ترفع السلطات اجور العمال اجبرتهم على العمل اجبارا . اننا نحتج على هذه المعاملة ونطالب بزيادة اجور العمال .

وتمنع السلطة اصحاب المزارع وملاكي الارض والبيارات المجاورة لعكا من الخروج الى ممتلكاتهم والاهتمام بشؤونها. ومن المعلوم ان البيارات اذا اهملت ومضى عليها فترة من الزمن دون عناية تضعف قدرتها الانتاجية بل تصبح عديمة الفائدة على مر الوقت . وكثيرة هي البيارات التي اخذت منها موتورات الري على الرغم من وجود اصحابها في عكا .

ومن المؤلم حقا ان التيار الكهربائي لا يزال مقطوعا عن البلدة القديمة بينما التيار الكهربائي موجود في البلدة الجديدة .

* * *

لجنة الوجهاء العكية تعتدي على مراسل الاتحاد

... لان الجريدة كشفت النقاب عن اعمالهم

نطالب بمعاقبة المسؤولين ومثيري الشغب

ما ان وصل العدد الثاني من جريدة الاتحاد الى عكا وفيه كلمة عن حالة المدينة وعن حكم الارهاب الذي تفرضه لجنة (الوجهاء) على السكان الفقراء ، حتى تلقفها الناس وتداولوها بسرعة . لقد رأوا فيها املا جديدا ، بعث فيهم روح العزة والكرامة والشجاعة الادبية . غير ان لجنة الوجهاء ثارت ثائرتها ، فارسلت (بلطجيتها) لمصادرة الجريدة من ايدي القراء وتمزيق اعدادها — ما اكثر سذاجتكم يا هولاء ، ان الحقيقة لا تمزق ، واذا حاول احد تمزيقها تحرق يداه — ولكن لجنة (الوجهاء) لم تكتف بذلك بل ارسلت احد (بلطجيتها) فاستاق مراسل جريدة الاتحاد بالقوة الى مقر اللجنة — لقد كان في مقدور مراسل الاتحاد ان يقاوم البلطجي وكان الناس من حواليه يريدون مساعدته بذلك ، ولكنه لم يفعل ليثبت الجرم على مثيري الشغب المتحكمين برقاب الفقراء — وفي مكتب اللجنة اخذ رئيسها يهدد مراسلنا بالموت ان هو استمر في كشف النقاب عن حقيقتهم ، ثم اخذ حضرة الرئيس يشتم الجريدة ويشتم الحزب ويقول انه لا يخاف من احد ولا يهتم باحد — هل انت اقوى من هتلر يا حضرة الرئيس؟ وكيف كان مصيره ؟ : ان الشعب اقوى من كل احد — ثم هدد بانه سيمنع توزيع الجريدة في عكا ، ثم ذهب الى مقهى احد اصدقاء الجريدة واغلقه بالقوة ! !

اننا نحتج على هذا العمل احتجاجا شديدا . ان الاعتداء الذي قامت به هذه اللجنة على جريدة الاتحاد هو دليل اكيد على ان ما كتبته هذه الجريدة هو حق ، هو دليل اكيد على الطريقة التي يحكم بها هولاء الوجهاء الشعب ، هو دليل اكيد على انهم لا يمثلون احدا بل يحكمون الشعب بالضغط والارهاب .

اننا نطالب بمعاقبة المسؤولين ووضع حد لاعمالهم .

اننا نطالب بتغيير هذه اللجنة التي لا تمثل احدا سوى اعضائها .

قلم التحرير

مدرسة ام (زريبة) اطفال ؟!

اولياء الطلبة ينتقدون مدرسة حيفا

حيفا — تتوالى الانتقادات المرة من اولياء الطلبة حول الحالة (العجيبة) السائدة في مدرسة حيفا البلدية . فحتى الآن لم يبتدىء التدريس بالفعل فيها لنقص في الكتب والادوات المدرسية والمعلمين والمعلمات . ان المعلمين لم يتقاضوا مرتباتهم بعد . والغرفة الواحدة يحشر فيها عدة صفوف مع معلمة واحدة فقط . ومن المؤلم حقاً ان غرف المدرسة لم تخل بعد من بعض العائلات التي تسكنها ، والى جانب غرفة التدريس يقوم مطبخ احدى العائلات . لا تجد في المدرسة كراسي وطاولات للمعلمين .

ان اللجنة العربية الموقتة بحيفا قد ارسلت وفدا الى مدير مكتب وزارة الاقليات بحيفا للاحتجاج على هذه الحالة فوعد المدير باتخاذ الاجراءات لتلافي الموقف المؤلم حالا ، ولكن الحال لم تتغير بعد ، وقد اضطر عدد من اولياء الطلبة الى اخراج اولادهم من المدرسة . اننا نطالب بالاهتمام بالامر في اسرع وقت ممكن .

صائدو الاسماك بحيفا

حيفا — من مضي ثلاثة اشهر طلب مؤتمر العمال العرب رخصة من السلطات المسؤولة لجمعية تعاونية يؤلفها صائدو الاسماك العرب مما يخفف من ازمة الغلاء ومما يعانيه الناس من فقر في وادي النسناس . وحتى الآن لم تلب السلطات هذا الطلب العادل .

الى اين يذهب المرضى العرب بحيفا

حيفا — بعد ما استولت سلطات الجيش على مستشفى البلدية (الحكومة سابقا) اصبح السكان العرب دون من مستشفى يتداوون فيه . بل ان السلطة بعد هذا الاجراء اضطرت الى ان تخرج من المستشفى ثلاثة مجاريح عرب لم تلتئم جروحهم بعد ، وهم الان في حالة يرثى لها دون من عناية او رعاية . وقد قابل وفد عن اللجنة العربية الموقتة بحيفا السيد ايتاح مدير مكتب وزارة الاقليات وبحث معه في هذه القضية الهامة ، فطلب من اللجنة ان تكتب له مذكرة مستعجلة بهذا الخصوص.

كما في عكا كذلك في عبلين
سياسة واحدة للتعاون مع الاقطاعية العربية

بقلم معلق الاتحاد المحلي

بين يدي رسالة من قرية عبلين بجوار شفا عمرو لمراسل الاتحاد الخاص يصف فيها حالة هذه القرية البائسة ، وينتقد فيها بشدة السياسة التي تنتهجها السلطات الاسرائلية والتي تستهدف التعاون مع الاقطاعية العربية في القرية .

ففي القرية لجنه من ثلاثة اشخاص الفت نفسها بنفسها وفرضت سلطاتها على القرويين فرضا وجبروتا ، وما اسرع ما تعاونت معها السلطات الاسرائلية . هذه اللجنة تتألف من (الوجهاء) الخوري ابراهيم سليم وسليمان زيدان والشيخ على الخطيب . ومن الحقائق المعروفة عن هولاء (الوجهاء) انهم كانوا — في ايام احتلال القاوقجي للقرية — يفرضون على القرويين الفقراء شراء الاسلحة باسعار مرتفعة ويزجون بهم في اتون المجزرة البشرية زجا وعندما دخلت القوات الاسرائيلية الى القرية وتشرد اهالي القرية الى الحقول والجبال المجاورة ، رجع احد هولاء الوجهاء المدعو سليمان زيدان الى القرية وتفاوض مع القوات الاسرائيلية ثم ارسل الى الاهالي يدعو الشباب منهم الى الفرار الى لبنان بحجة ان القوات الاسرائيلية تزمع اعتقال جميع شبان القرية . لقد كان سليمان زيدان — وحتى اخر دقيقة — يخدم السياسة الرجعية الاستعمارية التي تستهدف تشريد عرب فلسطين . وكان جنابه وجناب رجال طبقته يريدون من وراء هذا العمل الدني ان يسرحوا ويمرحوا في القرية وان ينهبوا خيراتها دون ان يكون هناك احد يراقبهم وردعهم . والذي يدعو الى الاحتجاج الشديد ان السلطات الاسرائيلية تتعاون مع هولاء الخونة من مثيري الحرب والمجازر البشرية تعاونا تاما .

وماذا يفعل هولاء الوجهاء الان في قرية عبلين ؟ :

لقد احتكروا التجارة احتكارا تاما، يمنعون القرويين من استيراد المواشي واللحوم ، فقد احتكروا هذه البضاعة لانفسهم . ان السلطات المحتلة لا ترخص لاي من اهالي القرية بالسفر الا اذا وافقت لجنة الوجهاء على ذلك . طلب احد الشباب من سليمان زيدان تصريحا للسفر الى حيفا ، فاجابه بصلف ووحشية : اذا اصررت على طلبك اعطيك تصريحا للذهاب الى السجن لا الى حيفا . حدث مؤخرا ان الضابط المسؤول سمح للشاب حبيب النشاشي عضو عصبة التحرر الوطني بالسفر الى حيفا ولكنه طلب منه ان يحصل على موافقة لجنة الوجهاء فرفضت اللجنة ذلك. ان هذه اللجنة تحكم القرية حكما ارهابيا، وهي تسوم القرويين الفقراء انواع الضغط متسلحة بتعاون السلطات معها . كل من يبدي تذمرا من اعمالها الوحشية تودعه في السجن . لقد ساءت الحالة كثيرا في القرية من جراء حكم لجنة الوجهاء هذه . ان هذه اللجنة لا تمثل الا مصالحها الضيقة. ان القرويين يطالبون كرجل واحد بحلها وانتخاب لجنة تمثل القرويين وتنطق بلسانهم

وهكذا يتبين ان ما هو حاصل في عكا حاصل ايضا في عبلين وفي اكثر المناطق التى تحتلها القوات الاسرائيلية .

وجدير بالذكر هنا ان سياسة التعاون مع الاقطاعية العربية وشد ازرها هي سياسة الانتداب البريطاني ، السياسة التي اوصلت فلسطين الى مأساتها الحالية . ان الاستمرار على هذه السياسة الان لا يقود ابدا الى حقن الدماء البريئة والى احلال السلام . ان مصالح الجماهير الشعبية الغفيرة في دولة اسرائيل تتناقض تماما مع هذه السياسة . اننا ندعو الى تعديلها .

الاستعمار الاميركي يريد من دولة اسرائيل

ان تكون معسكرا للنضال ضد الشيوعية

فما راي الحكومات العربية التي تقوم بهذا العمل . ؟

منذ ثلاثة اسابيع والمسترهنري مورغانتو وزير المالية الاميركي السابق ، يطوف في انحاء دولة اسرائيل والمناطق المحتلة، ويعقد الاجتماعات الصحفية يلقي فيها التصريحات التي تكشف كلها النقاب عن اهداف الاستعمار الاميركي في دولة اسرائيل، فهذا الداعية الاميركي قد اعلن بصراحة ما بعدها من صراحة ان الولايات المتحدة تريد من دولة اسرائيل ان تكون معسكرا للنضال ضد الشيوعية . وان الاستعمار الاميركي يعتقد ان دولة اسرائيل هي اهل لان تنفذ هذا الهدف .

ان الاوساط الديمقراطية في دولة اسرائيل قلقة اشد القلق من تصريحات مورجانتو التي يدعو فيها بصراحة الى ارتماء دولة اسرائيل في احضان الاستعمار الاميركي والى سيرها على طريق تركيا واليونان المخزي . ان التدخل الاميركي في دولة اسرائيل يتسع ويتعاظم وهو يتهدد استقلال هذه الدولة الفتية ويتهدد بالقضاء على كل اثر للديمقراطية فيها .

ونحن هنا ـ وهذا ضروري جدا ـ نحب ان نذكر قراءنا الكرام بتلك الدعاية الهوجاء التى اثارتها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية ضد الاحزاب الشيوعية المناضلة في بلادها مدعية ان دولة اسرائيل هى دولة شيوعية ... مما لا شك فيه ان القراء الكرام يذكرون ذلك كله ولا ينسونه، ويذكرون ايضا تلك المقالات المضحكة التي كان ينشرها الكتاب الرجعيون امثال العقاد في مصر وفي بقية البلاد العربية (لاقناع) اميركا ان من مصلحتها التخلي عن دولة اسرائيل لان هذه الدولة شيوعية ... ان الاستعمار الاميركي يعرف كيف يخدم مصلحته ، هو يعرف كيف يستعبد دولة اسرائيل كما عرف من قبل كيف يستعبد الدول العربية عن طريق الرجعية الخائنة في تلك الاقطار وعلى حساب دماء جماهير الشعوب .

ونحسب ان حكومات الدول العربية ستصفق طربا لتصريحات مورجانتو ، فطريق مورجانتو الاستعمارية هى الطريق التى سوف تسوي الخلافات بين الرجعيين العرب ويهود .

نحب ان نسأل حكومات الدول العربية : اية حجة ستتذرعين بها ايتها الحكومات الخائنة ، ايتها الحكومات التي باعت دماء الشعوب العربية رخيصة في سبيل خدمة اسيادك المستعمرين ، اية حجة ستتذرعين بها في شن حملتك الصليبية ضد الشيوعيين العرب بعد ان فضح طابقك الاخير ؟

هذه مسألتك الخاصة ، اما مسألة الشعوب العربية الان فهي الانتقام للارواح البريئة ، وما اعذب الانتقام اذ تحين ساعته ، وهى الالتفاف حول قيادة الشعب الجريئة المخلصة ، الاحزاب الشيوعية في جميع البلاد العربية .

ان الشيوعيين في جميع البلاد العربية وفي دولة اسرائيل متفقون على صد عدوان الاستعمار الانجلواميركي واعوانه الرجعيين مهما كان جنسهم ولونهم . وهل للرجعية من جنس او لون ؟ !

حزب موحد للعمال في بولونيا

وارسو — قررت لجنة توحيد حزب العمال البولوني (الشيوعي)والحزب الاشتراكي البولوني، عقد مؤتمر لتوحيد الحزبين في اول ديسمبر .

* * *

هكذا يكم العمال افواه الخونة !

روما — في الاسبوع الماضي ، وحينما اخذ احد النواب الرجعيين من اتباع الاستعمار الاميركي من البرلمان الايطالي يتهم الشيوعيين بالخيانة ثار النواب الشيوعيون والديمقراطيون في وجه هذا النائب وحدثت معركة حامية بين النواب الشيوعيين وبين النواب من اتباع الاستعمار الاميركي. وهكذا يقفل العمال افواه الخونة حتى في البرلمان نفسه ! .

* * *

المندوب السوفياتي

يتهم بريطانيا بتشريد عرب فلسطين !

باريس ـ نظرت اللجنة الاجتماعية لهيئة الامم المتحدة في الاقتراح المشترك الذي تقدمت به بريطانيا والولايات المتحدة وبلجيكا وهولاندا بشأن تقديم المساعدة للاجئين العرب الفلسطينين فقال بافلوف ممثل الاتحاد السوفياتي ان ذلك الاقتراح لن يستطيع بشكل من الاشكال حل قضية اللاجئين لانه غير ذي صلة بحل قضية فلسطين العامة . ولو اظهرت بريطانيا والولايات المتحدة موقفا اكثر اخلاصا لقرار نوفمبر ١٩٤٧ لما كنا اليوم نجابه قضية لاجئين عرب .

وذكر بافلوف ان اكثرية اللاجئين قد شردوا قبل قيام دولة اسرائيل . وان بريطانيا الدولة المنتدبة ، كانت المسؤولة عن النظام في فلسطين يوم اضطر هؤلاء اللاجئين الى الجلاء عن بيوتهم . وهي ذاتها الملومة عن شقاء نصف مليون من اللاجئين.

وبعد ان اكد ان من الواجب البحث في القضية الفلسطينية كلها من اجل الوصول الى حل لقضية اللاجئين ، انتقد اقتراح الدول الاربع المذكورة انتقادا شديدا . الا انه مع ذلك اكد ان هدف الاقتراح العام لا مجال فيه للانتقاد غير انه يوجب البحث في مضمونه .

●●●

بعد كل الذي جرى بريطانيا ...

تدعو الدول العربية الى معاهدات عسكرية

كتب الصحفي جون كمشي من باريس ان ممثلي بريطانيا اتصلوا مؤخرا بممثلي سوريا ومصر والعراق ولبنان في هيئة الامم مقترحين عقد محالفات عسكرية بين جميع الدول العربية وبريطانيا . وقد تقدمت بريطانيا بهذا الاقتراح مجددا بعد الانهزامات الكبيرة التي مني بها الجيش المصري في النقب. وتعلن بريطانيا بصراحة انها تتوخى تسليح الجيوش العربية بحيث تستطيع ان تشترك في حرب ضد دولة كبيرة (يعنون بذلك الاتحاد السوفياتي ...)

وهكذا يستمر الاستعمار الانجلو اميركي في محاولة جعل الشرق الاوسط معقلا للاعتداء ع الاتحاد السوفياتي ، وهكذا تتمادى الرجعية العربية في الاستهتار بمصالح شعبها باستسلامها النهائي لمشاريع الاستعمار غير عابئة بما ستجره هذه المشاريع على شعوبها من ويلات ودمار وخراب تهون امامها مأساة فلسطين نفسها .

●●●

اثر الثورة الاشتراكية على نضال الاقطار العربية

بقلم توفيق طوبي

لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى ، نشرت جريدة كول هعام الجريدة اليومية للحزب الشيوعي في اسرائيل مقالا كبيرا للرفيق توفيق طوبي، اتى فيه على ذكر الاثر الكبير الذي احدثته هذه الثورة على نضال جميع الاقطار العربية في سبيل الحرية والاستقلال . ونحن هنا نلخص هذا المقال لقرائنا الكرام :

« بينما تحتفل جميع الشعوب المحبة للحرية لهذه الذكرى الخالدة يحتفل الشيوعيون ومنظمات العمال في البلاد العربية لهذه الذكرى احتفالا سريا ، بسبب الضغط والارهاب الرجعيين. ولكن الاستعمار واعوانه الرجعيين لن يستطيعوا قلع جذور الحب والاحترام الذين تكنهما الجماهير العربية لبلاد الاشتراكية العظيمة . لان الاتحاد السوفياتي ، منذ الثورة الاشتراكية ، كان ولا يزال الصديق الحقيقي والمؤيد للشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر الوطني » .

مبدأ حق تقرير المصير

« ان مبدأ حق تقرير المصير للقوميات المضطهدة (بالفتح) الذي نادى به الحزب الشيوعي (البلشفيك) منظم الثورة الاشتراكية ، هذا المبدأ قد تخطى حدود روسيا واثر على ملايين من الشعوب في الشرق المستعبد . ان ظهور دولة من نوع جديد ، تناضل في سبيل حق الشعوب المستعمرة (بالفتح) بالحرية والاستقلال قد اثار في شعوب الشرق املا جديدا في التحرر والانعتاق . وان نضال الدولة الاشتراكية الجديدة ضد التدخل الاستعماري ونشرها للمعاهدات السرية المبرمة بين الحكومة القيصرية والدول الاستعمارية الاخرى لاقتسام الامبراطورية التركية ـ من مثل معاهدة سايكس بيكو السرية ـ كل ذلك كان له اكبر الفائدة لنضال الشعوب العربية من اجل التحرر من النير التركي ومن النير البريطاني والفرنسي فيما بعد »

الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية

« ان نمو الاتحاد السوفياتي في مراحله الاولى ، وتحريره الشعوب الشرقية التي كانت القيصرية تضطهدها ، وتقدم هذه الشعوب اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا تحت ظل الاشتراكية قد لفت انظار ملايين من العرب المضطهدين والمستغلين (بالفتح) فنشأت على اثر ذلك حركة ثورية جديدة بقوى جديدة : قوة مسلحة بمبادىء ماركس وتعاليم لنين وستالين. ولاول مرة في تاريخ الحركات الوطنية في البلاد العربية لم تعد هذه الحركات وقفا على البرجوازية المحلية . واصبح على الاستعمار ان يواجه قوى الطبقة العاملة المنظمة التي تقودها الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية . ففي العراق ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين انبتت الطبقة العاملة من بين صفوفها احزابا شيوعية اضطرت الاستعمار بنضالها الصحيح والجريء على التراجع عن عدد من مواقفه . ان هذه الاحزاب الشيوعية تقود الان المعركة من اجل تحرير البلاد العربية تحريرا تاما من نير الاستعمار والرجعية المحلية »

ماقدمه الاتحاد السوفياتي للبلاد العربية

ثم اخذ الرفيق توفيق طوبي في مقاله هذا يذكر الخدمات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للبلاد العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني . ومن هذه الخدمات ولا شك انتصاره في الحرب العالمية الثانية. ان دماء جنود الجيش الاحمر التي بذلت في الحرب قد ابعدت عن البلاد العربية مآسي الحرب وويلاتها، ولا شك ان عرب فلسطين الان يقدرون هذه الخدمة فانهم قد خبروا الحرب بافظع صورها .

وان خروج الاتحاد السوفياتي من الحرب الماضية قوة عسكرية وسياسية تحررية من الدرجة الاولى قد كان له اكبر الاثر في خدمة الشعوب العربية اثناء نضالها من اجل التحرر من نير الاستعمار . فهل يمكن ان ينكر احد الموقف المشرف الذي وقفه مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن اثناء بحث قضية سوريا ولبنان واستعماله حق الفيتو لنقض قرار اراد المستعمرون اتخاذه لمنع سوريا ولبنان من تحقيق حريتها ؟ هل يمكن ان ينكر احد ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي وقفت الى جانب مطالب مصر العادلة ولولا خيانة النقراشي باشا لكان لتأييد الاتحاد السوفياتي ابعد الاثر في تحقيق تلك المطالب . وهذه هي احداث فلسطين المؤلمة تثبت بما لا يقبل الجدل ان الاتحاد السوفياتي كان يخدم الجماهير العربية والجماهير اليهودية عندما ايد قرار ٢٩ نوفمبر المشهور واصر على هذا القرار الذي في تطبيقه وحده الطريق الى انقاذ فلسطين وسكان فلسطين من الخراب والدمار .

الاشتراكية : طريق الجماهير

وانهى الرفيق طوبي مقاله بما يلي :

« ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تتجه بانظارها اليوم الى بلاد الاشتراكية ، الى البلاد التي كانت شعوبها منذ ثلاثين سنة فقط تئن تحت وطأة اضطهاد مماثل لما تئن تحت وطأته الشعوب العربية الان ، اضطهاد السادة الاقطاعيين والمستعمرين. ان الارهاب والتهديد والوعيد والدعايات الكاذبة التي يستخدمها المستعمرون واعوانهم الرجعيون في البلاد العربية لن تستطيع ايقاف عدد اصدقاء الاتحاد السوفياتي عن النمو . اليس في الامكان بعد الان الوقوف امام قوى التقدم الشعبية في البلاد العربية في سيرها نحو انقاذ الجماهير مما تعانيه الان معتبرة بتجربة الشعوب السوفياتية وبنضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ان الضوء الذي ينبثق من بلاد الاشتراكيه هو اقوى من ان يستطيع المستغلون في الشرق الاوسط حجبه عن شعوبهم . ان هذا الضوء يتسرب الان الى كل بيت وكوخ في كل مدينة وقرية . سوف يدل ملايين العمال والفلاحين على الطريق التي تقودهم الى تحرير انفسهم من الأستغلال ، الطريق التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يستفيد من عرق جبينه ومن جهد يومه، طريق حياة حرة شريفة وانسانية، طريق ثورة اكتوبر الاشتراكية»



الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمته في الاجتماع الشعبي الذي عقد في سينما ماي

من هو الذي يسند الخوري باسيليوس في اعماله اللادينية ؟

لقد كفى الناصرة ماشهدت من ماسي وويلات

ان عهد «بطاقات الغفران» قد ولى وانقضى ...

الناصرة — مما لا شك فيه الآن ان هناك قوى معينة ، اجنبية في الغالب ، تسند الخوري باسيليوس فيما يقوم به من اعمال الشغب والتفرقة بين الناس على اساس الطوائف الدينية . فان نقمة العمال وجماهير الشعب بمختلف طبقاتها على فعلته المنكرة الاولى لم ترده عن غيه ، بل استمر في اعماله المنافيه للتقاليد الدينية ولما تعارف عليه الناس. انه استمر في المتاجرة بسمعة رجال الدين في سبيل خدمة قوى اجنبية معينة ناقمة على اهل الناصرة لانهم بقوا في مدينتهم ولم يتركوها كما كان يريدهم الاستعمار البريطاني ان يفعلوا .

فقد عاد (الخوري) باسيليوس فدعا الى اجتماع اراد ان يغرر فيه بالناس وان يوهمهم انه سيملاء جيوبهم بالمال وافواههم بالطعام . ولكن عندما ثبتت للجماهير الشريفة من مختلف الطوائف حقيقة ما كان يستهدفه (الخوري) باسيليوس ومن لف وراءه من رجال الاكليروس ، انسحبت من الاجتماع . لقد عين هذا الاجتماع (لجنة ادارية) لما سموه برابطة العمال الناصرية ،ولكن اثنين من اعضاء هذه اللجنة انسحبا ومن المنتظر ان ينسحب عدد آخر في القريب العاجل . وقد لوحظ ان هذا الاجتماع لم يكن اجتماعاً للعمال ابدا بل اجتماعاً لاصحاب الاعمال ولبعض الاشخاص المعروفين بميولهم (الخاصة) وكان عدد من الناس قد سجلوا اسمائهم عند (الخوري) باسيليوس متوهمين ان الخوري سيجد لهم اعمالا. ولما تبينت لهم الحقيقة انسحبوا حالا .

ومن المؤسف حقاً ان هذا الاجتماع كان بحراسة رجال البوليس واحد رجال السلطة العسكرية بكامل اسلحته .

ان اهالي الناصرة على مختلف طوائفهم ، خصوصاً العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء والموظفين المناضلين والمتدينين الذين يقدرون حرمة الدين يستنكرون الاعمال التي يقوم بها (الخوري) باسيليوس مع جماعة من رجال الاكليروس ويستغربون كيف تسمح السلطة لهم بالقيام بحوادث الشغب هذه . انهم يطالبون السلطات المسؤولة بايقاف هذه الاعمال وبالتحقيق عن مصدرها الحقيقي وعن العناصر الاجنبية التي تؤيدها .

لقد كان (الخوري) باسيليوس وامثال الخوري باسيليوس من مثيري الشغب ومنفذي اوامر المستعمرين الاجانب يتمدون على اثارة العرب ضد اليهود ، ومن المعروف انهم اشتركوا اشتراكا اساسياً في اثارة الحرب التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين . ولكن الخوري باسيليوس لا يجرأ الآن على الاستمرار في سياسته الماضية ، لذلك فقد اختط سياسة جديدة : سياسة التفرقة الطائفية واثارة طائفة ضد اخرى بعد ان اصبح لا يجرأ على السير في سياسته القديمة : سياسة التفرقة القومية واثارة العرب ضد اليهود .

لقد كفى الناصرة ما شهدت من مآسي وويلات من امثال الخوري باسيليوس الذين يضحكون على الشعب ويخدمون الاجنبي ويكنزون اموال الفقير ويسرقون لقمة الاطفال . ان الالوف التي شردت والارواح البريئة التي ازهقت تعلن بصوت داو ! ان مؤامرة الخوري باسيليوس فاشلة وفاشلة حتما .

الناصرة تطالب باجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس بلديتها

الناصرة — تزداد شكاوي السكان من قلة التنظيم في توزيع المؤن والحاجيات الضرورية كالكاز وانعدام مراقبة الاسعار في البلد واهمال المجلس البلدي هذه الشؤون الحيوية اهمالا مطلقاً .

فقد تألف في الناصرة شركة تجارية احتكارية لاستيراد المؤن ومقرها دار البلدية وهذه الشركة مؤلفة من اربعة عشر تاجرا كبيرا برأسمال سبعة آلاف جنيه وبلغ الان اربعة عشر الف جنيه ، تتحكم بالاسعار ومقدار الكميات التي يرغب اعضاء هذه الشركة في استيرادها دون من احد يناقشها الحساب انه من المستحيل على اي فرد كان سواء من المستهلكين او من التجار الصغار ان يستورد اي صنف من اصناف البضاعة الا بواسطة الشركة . فالشعب يسأل لماذا يسمح المجلس البلدي لهذه الشركة ان يكون مركزها في عمارة البلدية وضمن مكاتبها ؟ وما هي علاقة البلدية مع هذه الشركة ؟ اين المراقبة على أسعار الشركة؟ كيف تتصرف الشركة بما تستورده من البضائع ؟ ان تذمر التجار الصغار وتجار المؤن بلغ اشده من ظلم وتعسف هؤلاء المحتكرين . لماذا يسكت سعادة رئيس وحضرات اعضاء المجلس البلدي عن هذه الامور متجاهلين تسأل السكان وتذمرهم!

لقد جرت منذ اشهر قلائل مشاورات بين الحكومة ومندوبي عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب بالناصرة وبين الحكومة و بلدية الناصرة حول تكملة مشروع المياه للناصرة وقد اكد مندوبو العصبة والمؤتمر ضرورة جلب المياه للناصرة فقد قاسى السكان المصاعب الكثيرة في هذه السنة من قلة المياه فالى متى تسكت البلديه عن هذا المشروع الحيوي الهام للبلدية .

ان جهاز البلدية الضيق الذي خلقته دوائر الانتداب المندثر لخدمة مصالحها الاستعماريه لا يصلح لان يكون جهازا لخدمة البلدة ورعاية شؤونها الحيوية . فالى متى سيبقى هذا الكابوس ؟ ان رغبة الاهالي مصدر سلطة البلدية لا يمكن تجاهلها بهذا الشكل ويجب تأسيس مجلس بلدي على اساس ديمقراطي صحيح — هذا هو السبيل الوحيد لحمل المجلس البلدي على القيام بالواجبات الادبية الملقاة على عاتقه .

اين تسيرون بالجماهير العربية يا حكام العرب ؟

كل يوم يمر على سياسة المغامرة العسكرية يزيد في الشقاء والتشريد

في بحر الاسبوعين الماضيين ذابت الجبهة المصرية في الجنوب واحتلت القوات الاسرائيلية النقب . وذابت جبهة القاوقجي في الشمال واحتلت القوات الاسرائيلية جميع انحاء الجليل حتى الحدود اللبنانية ، بل دخلت هذه الحدود في بعض المواقع .

في بحر الاسبوعين الماضين ازداد عدد المشردين العرب ٤٠ الف نسمة على اقل تقدير. اطفال المشردين يموتون بالمئات، الامطار تجرف العائلات المشردة التي احتمت بجذوع الاشجار . المرض يسرح ويمرح حرا بين هؤلاء المساكين .

فهل تراجعت الرجعية العربية الحاكمة عن سياستها الاجرامية ؟ هل صارحت شعوبها بالحقائق وانكفأ رجالها على وجوهم او اختبأوا في جحورهم ؟ ! لا لم يفعلوا ذلك ولن يفعلوا ذلك ابدا الا اذا ارغمتهم شعوبهم على ذلك ارغاما .

من المضحك المبكي ان هذه الرجعية المجرمة لا تزال تتوهم انها تستطيع اخفاء الحقيقة عن شعوبها. لقد حظرت سماع محطات الاذاعة الاجنبية ، لقد اخذت تراقب ما تأتي به وكالات الانباء من اخبار قبل الوصول الى بلادها . ان عزام باشا لا يستحي من الادعاء ان الجيش المصري لا يزال في بئر السبع. ان المجرم القاوقجي لا يستحي من ان يدعي انه انتصر في الجليل .

ان هؤلاء السفاحين قد لطخوا الشرف العربي القومي بالرغام، قد اهانوا العروبة التي لم تهن في يوم من الايام ، قد شردوا الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يستطع سيدهم الاستعمار البريطاني ان ينال من عزته وكرامته منالا .

ماذا تنتظر الشعوب العربية بعد الذي حدث كله ؟ ! ان الرجعية الحاكمة قد اقترفت اشنع جريمة بحق شعب من الشعوب ولذلك فهي لن تتراجع ابدا لأنها تعرف ان في تراجعها الموت النهائي لها . ان رقابها هي الموضوعة على بساط البحث الان.

من الواجب ان تصل الحقيقة الى الشعوب العربية بأي شكل من الاشكال. من الواجب ان تدرك الشعوب العربية بوضوح الخطر من استمرار الرجعية في الحكم، وان تدرك المآسي التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني ولا تزال تصيبه والتي تهدد الشعوب العربية جمعاء .

هذا واجبنا نحن هنا في الدرجة الاولى ، وهذا واجب القوى الديمقراطية في جميع البلاد العربية ايضاً .

فلنرفع صوتنا ، حتى يخرق السدود والقيود وجبهات القتال ، حتى يصل الى آذان الشعوب العربية : اننا ننشد السلم العادل ، ولن يتم هذا السلم الا اذا ثارت الشعوب العربية على حكامها الرجعيين ، الا إذا قضت بضربة واحدة على النظم الاقطاعية البالية التي تسود جميع البلاد العربية الان . والا اذا قطعت الصلة بالاستعمار واعوان الاستعمار قطعاً نهائياً .

٥٠٠ مليون نسمة في الصين (بقية)

« ان تحرر ٥٠٠ مليون نسمة في الصين اي ربع سكان الارض سيؤثر حتما على مصير الثلاثة ارباع الباقية » ، كما قال قائد الحرية الكبير الرفيق ماو تسه تونغ السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني المظفر الذي يقود اليوم جيوش الشعب الصيني المنتصرة على قطعان الأقطاعية والرأسمالية المتأمرة مع الاستعمار الاميركي والمسلحة بالاسلحة الاميركية .

ذهبت هباء منثورا — امام اصرار الشعب الصيني على تحقيق حريته — جميع الملايين المؤلفة من الدولارات التي ارسلتها الحكومة الاميركية للرجعية الصينية بقصد استعباد الصين .

ذهبت هباء منثورا جميع الطائرات والدبابات والمدافع وجميع الاسلحة الحديثة التي ارسلتها الحكومة الاميركية لمحاربة الشعب الصيني .

لخمسة وعشرين سنة ، والشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي الكبير يشن نضالا مسلحا ضد الرجعية المحلية وحليفها الاستعمار الاجنبي .

كم من ضحايا غالية ذهبت اثناء هذا النضال ، كم من الام قاساها الشعب خلال معركته ، كم من جهود جبارة بذلها المستعمرون والرجعيون لاخماد حركة الشعب التحررية كل ذلك قد ذهب هباء منثورا . اننا اذ نزف الى شعبنا انباء هذا الانتصار الكبير الذي احرزته قوى الحرية نتذكر كلمة الرفيق ماو تسه تونغ من مضى سنة تقريبا والتي نشرت في (الاتحاد) انذاك : « ان قوى الشعوب اقوى بكثير من اعدائها ، واذا ادركت الشعوب هذه الحقيقة وعملت بكل جرأة وشجاعة موحدة للقضاء على الرجعية والاستعمار ، حققت لها النصر الاكيد » .

ان ما يحدث في الصين الان هو اكبر دليل على صدق ما اتى به قائد الحرية في آسيا .

ايتها الشعوب الى امام : ان الحرية منتصرة في كل مكان !

ان شعوب الارض اليوم تطهر الأرض بدمها من استغلال الانسان لاخيه الانسان، وتبنى بدمها ايضا مجتمعا للشعوب لا لجلادي الشعوب ! .

أذا ما أثار المستعمرون حربا جديدا فلن يكسروا الا رقابهم

هل انت مع الديمقراطية الشعبية او ضد السلم والاخوة الشعبية ؟

هل انت مع نظام اشتراكي متحرر من الاستغلال أم مع العبودية الرأسمالية ؟

موسكو — نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية التي تصدر بعدة لغات مقالا كبيرا للكاتب المعروف (سكوسينين) بعنوان هل انت مع الاتحاد السوفياتي ام ضده » لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الأشتراكية الكبرى ، جاء في ختامه ما يلي :

« لا ضمانة للانسانية ضد حرب جديدة ما دام نظام الاستعمار قائما . فان الاستعمار العالمي قد اثار حربين اثنتين في مدة وجيزة . وعلى اثر هاتين الحربين استطاعت اجزاء من العالم ان تكسر حلقة الاستعمار وان تتحرر منه : الاتحاد السوفياتي اولا ثم اقطار اوربا الشرقية ثانيا . ولا سبب يحول دون حدوث مثل هذا الشيء اذا لم تستطع الشعوب الحيلولة دون الأستعمار واشعال نيران حرب جديدة .

ان الوضع العالمي الحاضر هو وضع يتميز بتقدم الاشتراكية السريع لتحل محل نظام رأس المال بطريقة او باخرى ، وذلك نتيجة لقوانين التطور الأجتماعي التي لا يستطيع ان يقضى عليها . وكما اثبتت التجارب فانه كلما قام الاستعمار للتعفن الرجعي بهجوم عام للقضاء على قوى التقدم الاجتماعي الناشئة فان هذا الهجوم يسرع في سير التقدم التاريخي .

ان صراعا عنيفا ناشب الان بين المعسكرين في جميع انحاء العالم، وهؤلاء الذين «يتخطرون » بين المعسكرين في « قوة ثالثة » اما ان يكونوا اعوانا المعسكر الاستعماري وإما انهم عميان سياسة سيجدون انفسهم في النتيجة ضحايا بائسة لاوهامهم ولتغرير غيرهم بهم .

لم يبلغ المعسكر المعادي للاستعمار ، معسكر الاشتراكية والديمقراطية ، في اي يوم من الايام هذه القوة التي بلغها الان . واذا ما اثار المستعمرون حربا جديدة على هذا المعسكر فلن يكسروا الا رقابهم .

وليذكر المستعمرون ولا ينسوا ان مركز القيادة في نضال الشعوب ضد مشاريع المعسكر الاستعماري الاجرامية ، هو لاضخم قوة في العالم ، للاتحاد السوفياتي ، للمدافع البطل عن فكرة الصداقة والاخوة بين الامم وهؤلاء المستعمرون الذين يتوهمون انهم باشعالهم نار حرب اجرامية جديدة سيغيرون انفسهم هم في الواقع مجانين. سترى اية فرائص هي التي سترتعد واية اقدام هي التي سترتعش عندما تضع مثل هذه الحرب الاجرامية الاسئلة امام الملايين من عبيد النظام الراسمالي والشعوب المعذبة :

هل انت مع الأتحاد السوفياتي ام ضده؟
هل انت مع الديمقراطية الشعبية ام ضدها ؟
هل انت مع السلم واخوة الشعوب ام ضدها؟
في سبيل ماذا تريد ان تحارب ، في سبيل نظام اشتراكي متحرر من الأستغلال ام في سبيل نظام راس مالي استعبادي متعفن ؟

ولكننا نعتقد انه في امكان الشعوب انقاذ الانسانية من حرب جديدة . فكلما ازداد اصرار العمال في جميع الاقطار على مقاومة مثيري الحروب واعوانهم ازداد الأمل في تطور العالم نحو الاشتراكية دون من حرب جديدة »

« ان ايدي رجال البيت الابيض ملطخة بدماء سكان فلسطين »

نيويورك — في ختام الحملة الانتخابية للرياسة في الولايات المتحدة القى المستر ولاس مرشح حزب التقدم الاميركي خطابا هاجم فيه بشدة السياسة الاستعمارية التي يسير عليها ترومان وديوي واتباعهما في البيت الابيض، سياسة تقود الى الحرب والخراب! وتعرض لقضية فلسطين منددا بالسياسة الاميركية ذات الوجهين المتقلبة التي لا تستهدف الا اطالة امد الحرب واسالة الدماء البريئة في البلاد المقدسة. وقال : « ان ايدي رجال البيت الابيض ملطخة بدماء سكان فلسطين » . فقد اصبح معلوما الان ان السياسة الاميركية تلعب دورين مختلفين في آن واحد ، فهي من جهة تحفز الرجعية العربية على مداومة القتال وهي من جهة اخرى تدعو الدولة اليهودية الى انتهاج سياسة توسعية .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد — حيفا